

## العين

فكلاماً سَلِمَت كلمة على ثلاثَة أَحْرُفٍ من هذه الحُرُوفِ فهي ثلاثيٌ صحيحٌ مثل : ضَرَبَ - خَرَجَ - دَخَلَ - والثلاثيُّ المعتلُّ مثل : ضَرَا - ضَرِي - ضَرُو - خَلَا خلي خلُو لأنه جاء مع الحَرَوفِ فَيَنْ أَلِفٌ أو واوٌ أو ياءٌ فافهم .

وقال الخليل : بَدَأَ - نَا فِي مَوْلٍ - فَنَا هَذَا بِالْعَيْنِ وَهُوَ أَقْصَى الْحُرُوفِ وَنَضُمٌ إِلَيْهِ مَا بَعْدَهُ حَتَّى نَسْتَوْءِبَ كَلَامَ الْعَرَبِ الْوَاضِحَ وَالْغَرِيبَ وَبَدَأْنَا الْأَبْنِيَةَ بِالْمُضَاءِ لِأَنَّهَ أَخْفٌ عَلَى اللِّسَانِ وَأَقْرَبُ مَا خَذَاً لِلْمُتَفَهِّمِ . الْمُضَاءُ بِابِ الْعَيْنِ مَعَ الْحَاءِ وَالْهَاءِ وَالخَاءِ وَالغَيْنِ .

قال الخليلُ بنُ أحمدَ : إِنْ الْعَيْنُ لَا تَأْتِي تَلْفِيفَ مَعَ الْحَاءِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا إِلَّا أَنْ يُشْتَقَّ - فِعْلٌ مِنْ جَمْعٍ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِثْلَ ( حَيٌّ - عَلَى ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

( أَلَا رَبُّ - طَافِ بِنَاتٍ مِنْكَ مُعَانِقِي ... إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الْفَلَّاحِ - فَحَيٌّ عَلا ) .  
يُرِيدُ : قَالَ : ( حَيٌّ - عَلَى الْفَلَّاحِ ) أَوْ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

( فَبَاتَ خِيَالَ طَيْفِكَ لِي عَنِيْقًا ... إِلَى أَنْ حَيٌّ عَالَ الدَّاعِيَ الْفَلَّاحَا ) .  
أَوْ كَمَا قَالَ الثَّالِثُ :

( أَقُولُ لَهَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ جَارٌ ... أَلَمْ يُحْزِنْكَ حَيَّةُ الْمَنَادِي ) .  
فَهَذِهِ كَلِمَةٌ جُمِعَتْ مِنْ ( حَيٌّ - ) وَمِنْ ( عَلَى ) وَتَقُولُ مِنْهُ : ( حَيْلٌ ) يُحْيِي عِلَّ - حَيَّةُ عِلَّةٌ وَقَدْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْحَيْلَةِ أَيُّ مِنْ قَوْلِكَ : ( حَيٌّ - عَلَى ) وَهَذَا يَشْبَهُ قَوْلَهُمْ :  
تَعَبَّ شَمَّ الرَّجْلُ وَتَعَبَّ قَسَّ .

وَرَجُلٌ عَيْ شَمِيٌّ إِذَا كَانَ مِنْ عَيْدِ شَمْسٍ أَوْ مِنْ عَيْدِ قَيْسٍ فَأَخَذُوا مِنْ كَلِمَتَيْنِ مُتَعَابَتَيْنِ كَلِمَةً .

وَاشْتَقُّوا فَعَلًا .

قال :